

جامعة المسيلة
قسم اللغة والأدب العربي

أ/ونوغي إسماعيل

مقياس
علم الصرف

للتواصل:

اسم ولقب الأستاذ: أ/ إسماعيل ونوغي

البريد الإلكتروني: smain.ouennoughi@univ-msila.dz

الصفة المشبهة

الدرس السادس عشر

الصفة المشبهة

أهداف الدرس:

- معرفة الصفة المشبهة.
- صياغتها.
- عملها.
- الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

الصفة المشبهة:

العناصر:

-تعريفها

-صياغتها

-عملها

-ملاحظات

-الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

-تمارين تدريبية

-المصادر والمراجع

تعريفها: هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت، مثل: حَسَنٌ، أَحْمَرٌ، عَطْشَانٌ، تَعِبٌ، كَرِيمٌ، خَشِينٌ، وَبَطْلٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَدْفَنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْتَهْ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ [هود:10]﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَ مَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف: 150] ومنه قولهم: فلان رقيقٌ الحاشية، كريمٌ السجاياء.

وقد سمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة، لأنها تشبه الفاعل في دلالتها على معنى قائم بالموصوف، غير أن الفرق بينها وبين اسم الفاعل: أنه يدل على من قام به الفعل على وجه الحدوث والتغيير والتجدد، وهي تدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت في الحال أو الدوام، ولا يعني الثبوت بالضرورة الاستمرار.

فكلمة فرحٌ وغضبانٌ ورقيقٌ وكريمٌ كل منها وصف ثابت في موصوفها ولكنه ليس من الضروري أن يستمر هذا الثبوت، بل قد يكون ثبوتاً في الحال أو ثبوتاً على الدوام.

صياغة الصفة المشبهة: تصاغ الصفة المشبهة من الأفعال الثلاثية

اللازمة على الأوزان الآتية:

فَعَلَ فَيَعِلُّ، مثل: جَادَ جَيِّدٌ. وهي من:

-الفعل الثلاثي اللازم معتل العين، وهي قليلة. مثل: مَاتَ مَيِّتٌ، سَادَ سَيِّدٌ، بَانَ بَيْنٌ، سَاءَ سَيِّءٌ، صَابَ صَيِّبٌ. كقول الله تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الكهف: 15]. وقول الله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 19].

-ومن الفعل الثلاثي صحيح العين على وزن **(فَعَلَ فَيَعِلُّ)** مثل: صَرَفَ

صَيَّرَفَ.

فَعِلَ فَعِلٌ، مثل: فَطِنَ فَطِنٌ، وهي:

-فيما دل على فرح وسرور، مثل: فَرِحَ، وَطِرَبَ. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾ [التوبة: 50]. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ [المطففين: 31].

-أو دل على حزن مثل: حَزِنَ، كَمَدَ، أَسِفَ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: 60].

-أو دل على ألم مثل: وَجَعُ، وَتَعَبَ، وَأَشْرَ، وَنَكَدَ، وَقَلِقَ. ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: 64]. وقوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: 58]. وقوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ﴾ [القمر: 26].

-أو فيما دل على صفة حسنة مثل: لبق، وسلس.

فِعْلُ أَفْعَلٍ، مثل: حَمِرٌ أَحْمَرٌ - عَرَجٌ أَعْرَجٌ - حَوْرٌ أَحْوَرٌ، وهي:

-فيما دل على لون. ومؤنثه فَعْلَاءٌ مثل: أَخْضَرُ خَضْرَاءٌ، وأصْفَرُ صَفْرَاءٌ، وأَسْوَدُ سَوْدَاءٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ﴾ [يس: 80]. وقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: 187].

-أو فيما دل على عيب مثل: أَحُولٌ، وأكْتَع¹، وأبْتَر²، وأَعْمَى، وأَبْكَمَ، وأَبْرَصَ. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: 3]. وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾ [النور: 61].

-أو فيما دل على حلية مثل: أَحْيَلٌ، وأهْيَفُ³.

فِعْلُ فَعْلَانٌ، مثل: عَطِشَ عَطْشَانٌ - شَبِعَ شَبْعَانٌ. ومؤنثه فَعْلَى. فيما دل على خلو، مثل: صَدْيَانٌ، مثل: رِيَانٌ وغَضْبَانٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [النور: 39].

فَعْلٌ فَعِيلٌ، مثل: كَرَمٌ كَرِيمٌ. ومثل: شَرِيفٌ وعَظِيمٌ، وبَخِيلٌ، ونَحِيلٌ، وشَدِيدٌ، وهي:

¹- (أَكْتَع) صفة مُشَبَّهَةٌ على وزن (أَفْعَل) وأنثاه (كُنْتَعَاء) وهي وصف يدل على عيب، يُوصَفُ بهذا الوصف من تَقَبَّضَ ورجعت أصابعه إلى كَفِّهِ وظهرت مفاصل أصابعه، وجاء في المعجم الوسيط: «(كَنْعَ) الرجلُ كُنْعًا: تَقَبَّضَ وانضمَّ. و(الأكْنَعُ): مَنْ رَجَعَتْ أصابعه إلى كَفِّهِ وظهرت مفاصلُ أصول أصابعه.

²- (أَبْتَر) على وزن (أَفْعَل) ومؤنثه (بِتْرَاء) ومعناه منقطع عن كل خير، أو منقطع العقب.

³- رجلٌ (أَهْيَفٌ) ومؤنثها (هَيْفَاءٌ) ومعناه ضامر البطن رقيق الخصر.

-فيما دل على صفة ثابتة. ومنه قول الله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف: 68]. وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: 5].

فَعْلٌ فَعْلٌ، مثل: ضَخَمَ ضَخْمٌ. ومثل: شَهَمَ، فَحَلَّ¹، سَمَخَ، صَعَبَ. ومنه قول الله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [يوسف: 20].

فَعْلٌ فَعَالٌ، مثل: شَجَع شُجَاعٌ. جَبَنَ جَبَانٌ. ومثل: هُمَامٌ²، صُرَاحٌ³، فُرَاتٌ، كقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان: 53]. وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: 67].

فَعْلٌ فَعْلٌ، مثل: حَسَنَ حَسَنٌ. ومثل: بَطَلٌ، وَحَسَنٌ، وَرَعْدٌ، وَعَرَضٌ، وَوَسَطٌ. ومنه قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: 143]. وقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 245].

فَعْلٌ فَعْلٌ، مثل: حَلَوَ حُلُوءٌ. ومثل: صَلَبٌ، وَحُرٌّ، وَمُرٌّ. كقول الله تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بغيرِ نَفْسِي لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف: 74].

فَعْلٌ فَعْلٌ، مثل: جُنِبَ جُنْبٌ. ومثل: جُرُزٌ⁴، وَفُرْطٌ، وَنُكْرٌ، وَكَفُوءٌ. كقول الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 4]. وقوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ

¹- (الفحل) من كل حيوان هو الذكر القوي، و(الفحل) من الشعراء الذي يغلب بالهجاء من هجاه.

²- (الهمام) عظيم الهمة، السيد الشجاع السخي من الرجال. و(الهمام) الأسد.

³- (صراح) خالص لا تشوبه شائبة، صافٍ.

⁴- (جرز) أرض (جرز) جرداء لا نبات فيها وانقطع عنها الماء فهي يابسة.

شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ
الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
مُخْتَلًا فَاخُورًا ﴿ [النساء: 36]. وقوله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ
مَن أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [الكهف: 28].

فَعْلُ فَعُولٌ، مثل: طَهَّرَ طَهُورًا. ووَقُورٌ، وعَجُوزٌ، ومنه قول الله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا
وَيْلَتَىٰ آلَٰدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود: 72].

فَعْلُ فَعِلٌ، مثل: خَشِنَ خَشِنًا. ومثل: سَمِحَ، طَهَرَ. ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ
مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونِ
وَالرُّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: 99].

فِعْلُ فِعْلٌ، مثل: مَلَحَ، وَرَخَوُ. ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾
[الصافات: 107].

عمل الصفة المشبهة:

لمعمول الصفة المشبهة ثلاثة مواقع إعرابية على النحو الآتي:

- 1- أن يرفع معمولها على الفاعلية، نحو: مَحَمَّدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ.
- 2- أن ينصب على شبه المفعولية إن كان معرفة، نحو: مَحَمَّدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ،
أو مَحَمَّدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ. أو ينصب على التمييز إن كان نكرة، نحو: مَحَمَّدٌ حَسَنٌ
وَجْهًا.
- 3- أن يجرّ بالإضافة، نحو: مَحَمَّدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ.

ملاحظات:

- تأتي الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول:
- فيما دل على الثبوت وحينئذ تكون مضافة إلى ما بعدها. مثل: ظاهر القلب، مستقيم الرأي، معتدل القامة، موفور الذكاء، مغفور الذنب.
- ومنها كل وصف جاء من الفعل الثلاثي بمعنى اسم الفاعل ولم يكن على وزنه، مثل: شيخ بمعنى شائخ، سيّد بمعنى سائّد، وطيب بمعنى طائب.
- ويشترط في دلالتها على الثبوت، وهي مأخوذة من الأفعال الثلاثية المتعدية المفتوحة العين (فعل) وهي أيضاً قليلة. ومنها: حريص من حرص وهي بمعنى حارص، وعفيف من عف بمعنى عافف، وخفيف من خف بمعنى خافف، وجواد من جاد بمعنى جائّد.

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

- تختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أمور منها:
- 1- أنها تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم، أما اسم الفاعل فيصاغ من الثلاثي اللازم والمتعدي على حد سواء، وما ورد من صفات مشبهة مشتقة من أفعال ثلاثية متعدية فهي سماعية كعليم، وسميع.
 - أو جاءت على وزن اسم الفاعل بعد إنزال فعله منزلة اللازم وأريد به الدوام مثل: قاطع السيف، ومسمع الصوت.
 - 2- أنها لا تكون إلا للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة. مثل: محمد حسن الخلق. ف(حسن) صفة لخلق محمد لازمته على الدوام في الماضي والحاضر والمستقبل. إلا إذا وجدت قرينة تدل على خلاف الحاضر. كأن تقول: كان خالد حسناً فقبح. أما اسم الفاعل فلا يكون إلا لأحد الأزمنة الثلاثة.
 - 3- دلالتها على صفة الثبوت، بينما يدل اسم الفاعل صفة متجددة.

أما اسم الفاعل فلا يجوز فيه ذلك، فلا يقال: الفارسُ مصيبُ السَّهمِ الهدفِ.
أي: مصيبُ سهمُهُ الهدفِ.

4-يجوز تأنيثها أحياناً بألف التأنيث مثل: فاطمةُ حسنةُ السريرةِ.

5-أنها تعمل في معمولها النصب مع أن فعلها لازم، مثل: الطَّالِبُ حسنٌ
خلقه، بنصب خلقه، واسم الفاعل لا ينصب مفعوله إلا إذا كان من فعل متعدِّ.
أما اسم الفاعل فيجوز فيه، تقول: أنت كاتبُ الدَّرْسِ.

تمارين تدريبية:

1-أعرب العبارتين الآتيتين:

-مررتُ بالرجلِ الحسنِ وجهُهُ

-رأيتُ رجلاً حسنٌ وجهُهُ.

2-استخرج الصفة المشبهة من الآية القرآنية الآتية: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ

غَضَبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ
أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ [طه: 86]

المصادر والمراجع:

المصحف الشريف

- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط 25، بيروت: 1416هـ-1991م، ج1.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دط، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت: 1417هـ-1996م.
- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت: 1434هـ-2013م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر، دط، تركيا.
- معجم المعاني الجامع، عربي عربي. الشبكة العنكبوتية.
- مواقع في الإنترنت.